

٨١) شرح كتاب القواعد المثلى لابن عثيمين رحمه الله تعالى -

المجلس الثامن عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه والاه وبعد. اه وقفنا على المثال الثالث عشر من الامثلة التي اوردها المعطلة على اهل السنة والجماعة فيما زعموا فيه انه يلزمنا احد امرين اما التعطيل والتأويل فنكون - 00:00:00 كونوا مثلهم واما القول بظاهره الذي هم فهموه فنكون حينئذ مشبهة او عياذا بالله. ما هو هذا المثال الثالث عشر؟ قوله تعالى ولم يرونا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما - 00:00:20

والجواب دائما لابد ان ننتبه ان اهل البدع لا ينطلقون من قواعد من كتاب الله عز وجل ومن سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وانما انطلقهم من قواعدهم عقلية وهذا سبب عدم اتزانهم وعدم سيرهم على منهج - 00:00:40 واحد في فهم الكتاب والسنة. اما اهل السنة فانما ينطلقون من الكتاب والسنة. فيجعل الايات التي تكون في الصفات مجموعة مع بعضها. والايات التي لا علاقة لها بالصفات ايريدونها في الصفات. لو فتحت اي كتاب من كتب العقيدة المطولة ولا المختصرة لن تجد قوله تعالى - 00:01:10

نحن اقرب اليه من حبل الوريد في كتب العقائد في ايات الصفات. ما هو السبب؟ لانهم يدركون انها ليست من ايات الصفاء وقد نقل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اتفاق المفسرين انها ليست من ايات الصفات اي مفسر السلف - 00:01:40 ومثل هذه الاية اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما. هذه الاية بها هؤلاء المعطلة. فقالوا انتم تقولون هنا ايدينا يعني قدرتنا. فاذا معنى اليد قدرة في كل مكان لما قال ما منعك ان تشجى لما خلقت بيدي يعني بقدرتي عياذا بالله فجعلوا - 00:02:00 تلك كهذه. فعندهم لا اكرام ولا فضل لادم على الانعام في خلق الله له. الانعام الله بقدرته وادم عليه السلام مخلوق بقدرة الله عندهم. اما عند اهل السنة والجماعة فيقولون لا - 00:02:30 ادمي مخلوق مكرم من الله خلقه الله بيديه كما هو نص القرآن ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ما قال ابليس وانا مخلوق بقدرتك يا ربي. لانه علم الخبيث - 00:02:50

انه ليس المراد باليدين القدرة. وهؤلاء اشد ضلالا من ابليس ابليس استدل بعنصره على فضله على ادم. وهؤلاء ما ما يريدون التفضيل يريدون ان ينزلوا ادم الى مرتبة الانعام. هذا شيء غريب. وهذا القول صدر ممن - 00:03:10 ان المتكلم ان المناطق والفلاسفة وكان من اخر هؤلاء المناطق والفلاسفة طبعاً ممن ليسوا على الاسلام من مناطق داروين الذي زعم ان اصل البشرية من القردة. هكذا زعم ولا لا؟ ايه - 00:03:40 اه يعني ما له ليس لادم ميزة. ليس لادم ميزة عندهم. والله نحن ولله الحمد والمنة ليس عندنا ادنى شك او شبهة ان ابانا ادم مخلوق من ها؟ من ايش؟ من ماء وطين - 00:04:00

لله تبارك وتعالى. نبي مكلم مكرم. وداروين ومن على شاكلته اذا كانوا ان اصولهم من القردة هذي مشكلتهم. احنا ما لنا وما لهم. خليهم يعتقدون اللي يعتقدون. ان شا الله تقول ابوي خنزير انا اقدر اقول لك لا - 00:04:20 اذا واحد ما يريد ان يكرم اباه والله هو وشأنه. انت ما تقدر تغيره تقدر تغيره؟ هو يريد الالهانة كيف تريد له الاكرام الله يقول ولقد كرما بني ادم وهو يقول لا اصلا ابوي كان قرد. والله كيفك. يمكن انت ممن مسخهم الله قرد - 00:04:40

وخنازير يصح لكن عندنا احاديث ان ما من قوم مسخهم الله فيبقون اكثر من ثلاثة ايام. اي مسخت فمدتها ثلاثة ايام ثم ابيدوا

وهلكوا. فالقردة موجودة كما قال المفسرون والخنازير - 00:05:00

موجودة والحيات والعقارب والظب وغيره موجود قبل المسخ الذي حصل في بني ادم فاذا كيف يستدلون بهذه الاية؟ قال الشيخ

رحمه الله الجواب ان يقال ما هو ظاهر هذه الاية؟ وحقيقتها حتى - 00:05:20

قال انها صرفت عنه. هل يقال ان ظاهرها ان الله تعالى خلق الانعام بيده كما خلق ما دام بيدي هل هذا ما فهمتموه انتم؟ لو جئنا

انسان عامي من العرب ممن يقرأ القرآن في - 00:05:40

وقرأنا عليه قوله تعالى عن ادم قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ثم قلنا له اقرأ هذه الاية من سورة ياسين اولم يروا

انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا نعما - 00:06:00

هل هما سواء؟ هل يقال ان ظاهرها ان الله تعالى خلق الانعام بيده؟ كما خلق ادم بيده او يقال ان ظاهرها ان الله تعالى خلق الانعام

كما خلق غيرها كما خلق غيرها. لم يخلقها - 00:06:20

بيده لكن اضافة العمل الى اليد والمراد صاحبها معروف في اللغة العربية التي نزل بها طبعاً هذا هو المتعين قطعاً الثاني ان الله عز

وجل خلق الانعام كما خلق غيرها من المخلوقات كما خلق المخلوقات الاخرى. خلقها بقدرته - 00:06:40

الى يده من باب اضافة العمل الى عامله. وهذا معروف عند العرب. قال الشيخ اما القول الاول فليس هو ظاهر اللفظ لوجهه. احدهما

ان اللفظ لا يقتضيه بمقتضى اللسان العربي الذي نزل - 00:07:10

القرآن به الا ترى الى قوله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم هم بما كسبت ايديكم بس؟ يعني انتم عشان ايديكم بس ولا

في لسان في قلب في عين في جوارح في فرج ها - 00:07:30

ولا لا؟ وقوله ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا وقوله ذلك بما قدمت ايديكم. كل هنا

الاعمال اضيفت الى اليد والمراد به قال فان المراد ما كسبه الانسان نفسه وما قدمه وان عمله بغير يده - 00:07:50

بخلاف ما اذا قال عملته بيدي كما في قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب ليهم كتبوه بارجلهم ولا بإيد مين بايديه فويل للذين

يكتبون الكتاب مو باذانهم خلاص الان يحتمل معنى اخر ثم يقولون هذا من عند الله فانه يدل على مباشرة الشيء - 00:08:20

باليد. اذا قوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي هذا ما يحتمل نص. مثل قوله تعالى يكتبون الكتاب بايديهم نص لا يحتمل

معنى اخر. الوجه الثاني قال انه لو كان المراد - 00:08:50

ان الله تعالى خلق هذه الانعام بيده لكان لفظ الاية خلقنا لهم بايدينا انعاماً هل هكذا الاية الجواب لا كما قال الله تعالى في ادم ما

منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. لاحظ - 00:09:10

خلق فعل ماضي وتاء المتكلم فاعل وببيدي الباء الجار والمجور متعلق بخلقه وهنا قال في اية الانعام خلقنا لهم مما عملت ايدينا ليس

هناك جار متعلق بخلقه في فرق بين الايتين. قال خلقنا لهم بايدينا نعماً كما - 00:09:30

قال الله تعالى في ادم ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي لان القرآن نزل بالبيان لا بالتعمية لقوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل

شيء. واذا ظهر بطلان القول الاول تعين ان يكون الصواب هو القول الثاني - 00:10:00

اية اكرام ادم نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وله اعداء من هم مشركوا العرب اليهود النصارى المنافقون صح؟ طيب ما جا ولا

واحد منهم قال يا محمد انت تقول ان الله - 00:10:20

خلق ادم بيديه والانعام خلقها بيديه فاي ميزة لادم؟ لماذا لم يقولوا لم يعترضوا؟ لان هذا الاعتراض غير طيب حتى عندهم هم

عندهم عقول يفهمون الفرق بين الصيغتين بين العبارتين بين - 00:10:40

كلامين لكن الاعاجم هؤلاء المتأخرون الذين جمعوا مع سوء النية سوء الفهم اصبحوا يتكلمون باشيء ما تكلم بها مشرك قريش

معتزطين على النبي صلى الله عليه وسلم وترى بعض يمكن بعض الناس يقول لا ما يعترضون لا عندهم اعتراضات. لما انزل الله عز

وجل الاية انكم وما تعبدون من - 00:11:00

دون الله حصب جهنم انتم لها واردون. سمعها بعض المشركين فاجتمعوا في دار الندوة فقال بعضهم لبعض اذا كان هو يقول انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم. فكيف بعيسى والنصارى - [00:11:30](#)

اعبده لازم فهموا اللازم ان النصارى في النار لان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبرهم ان النصارى كفار. فاذا زعموا ان الكفار في النار ما عيسى فجاءوا اليه وقالوا وقالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم انك قلت انكم وما تعبدون من دون الله - [00:11:50](#)

حصبوا جهنم انتم لها واردون. قال نعم. قال اذا النصارى يعبدون عيسى هو ومن معه؟ هم ومعبودهم في النار فانزل الله عز وجل ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يشبعون حسيبها وهم فيما اشتئت انفسهم - [00:12:10](#)

اذا المشرك عندهم اعتراضات؟ نعم عندهم اعتراضات. على القرآن نعم على القرآن. هناك مؤلف اسمه اعتراضات المشركين على القرآن وليس هذا من اعتراضاتهم. هذا دليل على ان التناقض غير وارد في ذلكم الزمن. متى - [00:12:30](#)

ورد التعارض اذا ورد التعارض وبين؟ لما جاء الخلف المتأثرون بالمنطق والفلسفة ظنوا بين الايتين. قالوا اما نؤول الجميع واما يلزمنا التعارض. اذا لزم القول الثاني قال واذا ظهر القول الاول تعين ان يكون الصواب هو القول الثاني. لماذا يلزم القول الاول؟ لان في الاية في اية خلق ادم ما منع - [00:12:50](#)

ان تسجد لما خلقت بيدي. اضاف الخلق الى يديه جل في علاه. اضاف الخلق الى يديه خلقت خلق التفاعل وببيدي جار مجرور متعلق بخلق لاحظوا بيديه جاره متعلق بخلقه خلق بيديه ادم. طيب والانعام تأمل في اللغة - [00:13:20](#)

اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا نعاما. هل في شيء جاره مجنون متعلق بخلقه؟ ما خلق فعل ماضي ونهى فاعل. ولهم لام حرف جر وهم مجهور به متعلق بالمفعول. هو متعلق - [00:13:50](#)

الفعل ولا بالفاعل مما عملت ايدينا نعاما. فانعاما المفعول خلقه. فليس هناك ذكر لليد اصلا وانما عملت ايدينا ظاف العمل الى يديه سبحانه وتعالى. واظافة العمل الى يدي العامل من باب - [00:14:10](#)

الفعل الى الفاعل. من باب اضافة الفعل لا فاعل في فرق بين عملت ايدينا وخلقت يدي. فرق بين امرين فهنا ينبغي لنا ان ننتبه ما قال عملت عملت بايدينا انعاما ما قال هذا الكلام لو قال - [00:14:30](#)

عملت بايدينا انعاما او عملت بيدي انعاما لكنت الاية مثل تلك الاية. لكن الاية حملت ايدينا انعاما. مثل قولنا مثل قول الله عز وجل عنا في الاية بما كسب ثبت ايديكم بما كسبت ايدي الناس. المعنى واحد. نعم. بالنسبة للاية - [00:14:50](#)

وتعبدون من دون الله حقا. العرب تعرف اه الفرق بينما ومن؟ عندما من باب من باب التلبيس فيعرفون الفرق ارادوا التلبيس شيء ارادوا التلبيس لذلك قال الله عز وجل وما ضربوه لك الا مثلا بل هم قوم خصمون. قد تكون موصولة نعم. فاذا - [00:15:20](#)

ويكون العبد فيه من روحي. نعم. والله عز وجل ايضا. اثبت ايش؟ نعم ما في بأس. كلام صحيح. اضاف الله عز وجل نفخ الروحي لادم الى نفسه. واظاف نفخ الروح الى - [00:15:50](#)

في بطن مريم الى نفسه. ما في بأس. هل هذا على وجه التخصيص؟ وكل الارواح مخلوقة. روح ادم مخلوق. روح عيسى مخلوقة ارواحنا مخلوقة هذه اضافة تخصيص. نعم. ويمكن يقال لي ادم عليه السلام اضافة تخصيص. اضافة ايش - [00:16:10](#)

اذا قال اضافة تخصيص قلنا اثبت ان هناك خلق بيد بيديه اخرى عشان نقول هذا التخصيص هو ما ثبت هو عمل فرق بين خلق وعمل. ايوه. خلقتكم وما تعملون. بكن ولا - [00:16:30](#)

بيديه اه اصل القبر ما يخالف لكن هل فيه ذكر لليد حتى نقول ذاك خاص لادم؟ نقول نعم خلق والله بيديه ادم خاص. لكن ما جاء شيء يدل على العموم لنا. ولذلك جاء في الحديث ان الله لم - [00:16:50](#)

اخلق بيديه الا اربع وذكر منه خلق الله لادم. نعم. قال واذا ظهر بطلان القول الاول تعين ان يكون الصواب هو القول الثاني ما هو؟ وهو ان ظاهر اللفظ ان الله تعالى خلق الانعام كما خلق غيرها ولم يخلقها بيده - [00:17:10](#)

لكن اظافة العمل الى اليد انتبه. لكن اظافة العمل الى اليد كاظافته الى النفس بمقتضى اللغة العربية بخلاف ما اذا اضيف الى النفس وعدي بالباء الى اليد. فتنبه للفرق فان التنبه للفرق بين المتشابهات من اجود انواع العلوم وبه يزول كثير من الاشكالات. يعني في -

الموضع الاول اضاف العمل الى اليد. يقول كي اضافته الى النفس. عملت هذا عمل يدي هذا عملي الباب سواء. لكن لما تقول اضيفت الى النفس وعدي بالباء عملي بيدي. لا الان خلاص صار تخصيص. تقول هذا عملي - 00:18:00

هي دي صار تخصيص. لما تقول عملت ايدينا هذا ما فيه تخصيص. مثل كسبت ايديكم قم اذا اطلق الجزء ويراد به الكل هذا تفسير قاله بعض المفسرين ثم نقول لهؤلاء ما الذي تريدون ان تصلوا اليه؟ اتريدون ان تنكروا ان يكون الله خلق ادم بيديه - 00:18:30 ان كنتم كذلك فنحن نورد عليكم سؤالاً. لماذا ابليس؟ لم يقل اي ربي لم تخلق ادم بيديك اي اكرام له علي؟ هذا السؤال وارد. هل تريدون ان تقولوا ان الله لم يخلق ادم بيديه تنكرون - 00:19:00

اكرامه اذا تقولون ان خلق ادم كخلق المخلوقات بكن. اذا معنى هذا الكلام ان خلقنا نحن في ارحامنا كخلق ادم. فاي ميزة لاول البشر؟ الذي ادخله الله الجنة. وجعل له اكراما وجعل الدار له اكراما. وامره بان لا يعصيه - 00:19:20 حتى يبقيه. فهذه امور كلها لو تأمل الانسان يجد قطعاً هناك فرقاً بين هذا وهذا ولكن كما قال الله عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب. منه آيات محكمات هن ام الكتاب. واخر متشابهات. فاما - 00:19:50

في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابهها به. يعني الايات التي فيها الصفات كلها يريدون تأويلها باية الانعام وهذا من العجائب. نعم احسنت هذا ذكرناه ايضاً بيدي مثنى والمثنى لا يحتمل التأويل. لذلك هم محتاروا ماذا يقولون بيدي؟ منهم من قال بقدرتين منهم -

00:20:10

من قال بنعمته فقيل لهم ان الله هل له قدرتان؟ فسكتوا هل له نعمتان فافحم واسقطت في ايديهم ما عرفوا كيف يجاوبون. لكن بايدنا نقول اضاف الى يديه دليل على ان له يد. لو لم يكن له يد ما اضاف العمل اليد اصلاً. وان لم يكن هناك - 00:20:40 مباشرة بين ها بين عمل اليد وبين المعمول. الآية فيها اثبات ان الله له يد. وجعل وجه التعظيم. وان لم يكن هناك مباشرة. لكن مباشرة كان في خلق الله لادم واما خلق الانعام فهو من عمل الله عز وجل من عمله - 00:21:10

يد الله عز وجل وهذا فيه اثبات اليد لله وان لم يكن هناك مباشرة. مثل ما نحن قال الله لنا بما كسبت ايديكم وان لم يكن هناك مباشرة هناك اعمال كسبناها بايدنا. فلماذا اضاف الله لليد؟ قال اضافة - 00:21:40

كسب طيب ننتقل الى المثال الرابع عشر قوله تعالى ان الذين يبايعونك ان ما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم. ماذا اراد هؤلاء؟ اراد هؤلاء ان يلزمونا بالتأويل فنؤول ونعطل. قالوا اذا لم تؤولوا اليد ها هنا يلزم - 00:22:00

يكون يد الله فوق ايديهم فيحسون به. ويلامسونه عياداً بالله من اين فهموا هذا؟ هذا من العجائب من لوازم عقولهم الفاسدة قال رحمه الله والجواب ان يقال ان هذه الآية - 00:22:30

تضمنت جملتين الجملة الاولى قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله. وقد اخذ السلف اهل السنة بظاهرها وحقيقتها وهي صريحة في ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يبايعون النبي صلى الله عليه وسلم نفسه - 00:22:50

كما في قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك يبايعونك ها الكاف هنا ما المقصود به النبي صلى الله عليه وسلم اذ يبايعونك تحت الشجرة ولا يمكن لاحد ان يفهم من قوله تعالى انما يبايع - 00:23:10

دون الله انهم يبايعون الله نفسه. ما احد من اهل السلف فهم هذا الفهم الاعوج. والان يدعي ان ذلك ظاهر اللفظ لمنافاته لاول الآية والواقع واستحالته في حق الله تعالى. لقد رضي - 00:23:30

الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. اذا ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله لم يفهم احد من السلف ان الصحابة بايعوا الله. او ان الله وضع يده في يده. ما فهم احد هذا. قال وانما جعل الله - 00:23:50

تعالى مبايعة الرسول صلى الله عليه وسلم مبايعة له. لانه رسوله. وقد بايع الصحابة على الجهاد في سبيل الله تعالى ومبايعة الرسول على الجهاد في سبيل من ارسله مبايعة لمن ارسله لانه رسوله المبلغ عنه - 00:24:10

كما ان طاعة الرسول طاعة لمن ارسله. لقوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم من اطاع

اميري فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله. حديث واضح وفي اضافة مبايعته من رسوله - [00:24:30](#)

صلى الله عليه وسلم الى الله تعالى من تشریف النبي صلى الله عليه وسلم وتأييده وتوكيد هذه المبايعة وعظمها ورفع بشأن المبايعين ما هو ظاهر لا يخفى على احد. احنا الان لما نقول رسول الله - [00:24:50](#)

رسول الله انتبه هل لما نقول رسول الله يعني ان هذا الرجل كان في السماء السابعة الله طلوعوا اليها ما احد يفهم هذا الشيء. لما نقول رسول الله يعني مرسل من الله. فلما نقول يبايعونك يبايعونك - [00:25:10](#)

الله مفهوم المعنى. اي لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك فاثبت لهم مبايعة للنبي صلى الله عليه وسلم وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله. فهذا تشریف لهم ان فعلهم الذي وقع معك - [00:25:30](#)

انما رفعهم وعلا من شأنهم حتى اصبح كأنهم يبايعون الله. هذا من من احسن علامات الاكرام من احسن علامات الاكرام. انت تسجد لله وتعبد الله ويقال لك تسجد لله وتعبد الله تتقرب الى الله تعمل لنفسك. لاحظ تعمل لنفسك - [00:25:50](#)

هذا صحيح. لكن لو ان انسانا قال اسجد لله اعبد لله. اريد القرب من الله ما حد يفهم غلط. فالذي يبايع الرسول يريد التقرب الى الله فالله اخبرهم انهم تقربوا اليه. انما يبايعون الله - [00:26:20](#)

ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله. يد الله فوق ايديهم. قال وفي اضافة مبايعتي من رسولا صلى الله عليه وسلم من الله تعالى من تشریف النبي صلى الله عليه وسلم وتأييده وتوكيد هذه المبايعة وعظمها ورفع شأن المبايعين - [00:26:40](#)

ما هو ظاهر لا يخفى على احد. والمصيبة ان اهل الحلول فهموا امرا عظيما شنيعا ظلالة مبينا قالوا الله جعل مبايعة النبي مبايعة له دل ان النبي هو الله عياذا بالله - [00:27:00](#)

هذا هو عقيدة الحلول. لكن حلول جزئي. قال الجملة عشان تعرفون الناس كيف صاروا بين ضاللتين يا تعطيل يا تشبيه. الجملة الثانية قوله تعالى يد الله فوق ايديهم. وهذه ايضا - [00:27:20](#)

على ظاهرها وحقيقتها فان يد الله تعالى فوق ايدي المبايعين لان يده من صفاته وهو وسبحانه فوقهم على عرشه فكانت يده فوق ايديهم. وهذا ظاهر اللفظ وحقيقته وهو توكيد التوكيد وهو لتوكيد كون مبايعة النبي صلى الله عليه وسلم مبايعة لله عز وجل. ولا يلزم منها ان تكون - [00:27:40](#)

يد الله جل وعلا مباشرة لايديهم. الا ترى انه يقال السماء فوقنا مع انها مباينة لنا بعيدة عنا سما فوقنا ملاصق فينا ما حد يفهم هذا المعنى. اذا يد الله فوق - [00:28:10](#)

قائديهم من فوق ايديهم لكن منين فهمتم الملاصقة؟ هذا من اذهانكم السقيمة. قال الا ترى انه يقال فوقنا مع انها مباينة لنا بعيدة عنا. فيد الله عز وجل فوق ايدي المبايعين لرسوله صلى الله عليه - [00:28:30](#)

عليه وسلم. مع مباينته تعالى لخلقه وعلوه عليهم. ولا يمكن لاحد ان يفهم ان المراد بقوله يد الله فوق ايديهم يد النبي صلى الله عليه وسلم. ولا ان يدعي ان ذلك ظاهر اللفظ - [00:28:50](#)

لان يد النبي صلى الله عليه وسلم ما كانت فوق ايديهم انما كانت في ايديهم يمد يده فيأخذون يده في يدهم فلما قال يد الله علمنا ان هذا ايش؟ شيء خاص. صفة لله عز وجل. يد الله فوق ايديهم. لان الله تعالى ضاف - [00:29:10](#)

الى نفسه ووصفها بانها فوق ايديهم. ويد النبي صلى الله عليه وسلم عند مبايعة الصحابة لم تكن فوق ايديهم. بل كان اليهم فيمسك بايديهم كالمصافح لهم فيده مع ايديهم لا فوق ايديهم. اذا هذا المثال - [00:29:30](#)

ليس لهم فيه اي تمسك اي تمسك وان قالوا فيه بالمقال المثال الخامس عشر والآخر من الامثلة التي ادعى فيها اهل التعطيل واهل التشبيه قوله تعالى في الحديث القدسي يا ابن ادم مرضت فلم تعطني. الحديث المعروف وهذا الحديث رواه مسلم - [00:29:50](#)

ومن افراده انفرد بروايته الامام مسلم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيامة يا ابن ادم مرضت فلم تعطني. قال يا ربي كيف اعودك - [00:30:20](#)

وانت رب العالمين. قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده. اما علمت لو انك لو لوجدتني عنده يا ابن ادم استطعمتك فلم

تطعمني. استطعمتك يعني طلبت منك الطعام. قال يا - 00:30:40

ربي وكيف اطعمك وانت رب العالمين؟ قال اما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي؟ وهذا امر خطير يا اخوان. احيانا نسأل من بعض المحتاجين اذا كان عندنا - 00:31:00

تردهم فيخشي الواحد ان يدخل تحت هذا الحديث. المهاجرين موجودين في المخيمات واللاجئين وفي سوريا وفي اليمن هؤلاء المساكين حينما يسألون احدا وهو يقدر على ربههم يخشى عليه من هذا الحديث. قال يا ابن ادم - 00:31:20

ما استسقيتك فلم تسقني. قال يا ربي كيف اسقيك وانت رب العالمين. قال استسقاك عبدي فلم تسقه. اما انك لو سقيته وجدت ذلك عندي. ها. هذا الحديث قال المعطلة يجب ان تألوله والا لزم منه الحلول. قال الحلولية لا يجوز التعطيل بل ظاهره - 00:31:40

حلول قال الشيخ والجواب ان السلف اخذوا بهذا الحديث ولم يصرفوه عن ظاهره بتحريف خبطونا فيه باهوائهم وانما فسروه بما فسره به المتكلم به. فقوله تعالى في الحديث القدسي مرضت - 00:32:10

استطعمت واستسقيتك بينه الله تعالى بنفسه حيث قال اما علمت ان عبدي فلان مرض وانه استطعمك عبدي واستسقاك عبدي فلان وهو صريح في ان المراد به مرض عبد من عباد الله واستطعام عبد من عباد الله - 00:32:30

واستسقاء عبد من عباد الله. والذي فسره بذلك هو الله المتكلم به. وهو اعلم بمراده فاذا فسرنا المرط المضاف الى الله والاستطعام المضاف اليه والاستسقاء المضاف اليه بمرض العبد واستسقائه لم يكن في ذلك صرف للكلام عن ظاهره. لان ذلك التفسير المتكلم به

فهو - 00:32:50

وكما لو تكلم بهذا المعنى ابتداء وانما اضاف الله ذلك الى نفسه اولا للترغيب والحث كقول تعالى من ذا الذي يقرض الله؟ هل الله

يحتاج نقله قطعاً؟ لا. وهذا الحديث من اكبر الحجج الدامغة - 00:33:20

هل التأويل الذين يحرفون نصوص الصفات عن ظاهرها بلا دليل من كتاب الله تعالى ولا من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وانما يحرفونها بشبه باطلة هم فيها متناقضون مضطربون اذ لو كان المراد خلاف ظاهرها - 00:33:40

يقولون لبينه الله تعالى ورسوله ولو كان ظاهرها ممتنعاً على الله كما زعموا لبينه الله ورسوله كما في هذا الحديث لان ظاهره ممتنع على الله. فالله بينه ايش المراد. ولو كان ظاهره اللائق بالله - 00:34:00

ممتنعاً على الله لكان في الكتاب والسنة من وصف الله تعالى بما يمتنع عليه ما لا يحصى الا بكلفة وهذا من اكبر يعني لما يأتي انسان يقول فويل للمصلين قال انا ما اصلي ليش ما تصلي؟ قال الله قال - 00:34:20

فويل للمصلين. لازم تؤولون المصلين عشان انا اصلي. نقول له ما يحتاج تأويل. كمل الاية تفهم المعنى للمصلين الذين الان يحتاجون اوله طيب نفس الشيء هم ياخذون حديث ها استطعمت استسقيته طيب كمل الحديث. قال اما ان عبدي فلان مرض فلم تعده -

00:34:40

اما ان عبدي فلان استطعمك فلم تطعمه. اما ان عبدي فلانا استسقاك فلم تسقه. الحديث واضح لا يوجد اشياء هذا فيه الدليل كما قال الشيخ على ثلاثة امور عظيمة. الامر الاول اكبر الحجج الدامغة - 00:35:10

ولاهل التأويل. هذه شئ عظيم ايها الاخوة. لو كان المراد من ظاهر النصوص الكتاب والسنة الخلاف لكان الواجب ان يبينه الله ورسوله. كما بين هنا الواجب اعتقاده. قال كيف ازورك كيف اطعمك؟ كيف اسقيك؟ بينه الله عز وجل. اذا لو كان الظاهر - 00:35:30

كلام الله ورسوله في الصفات الباطل لبينه الله ورسوله. فلما لم يبينه دل ان الظاهر هو اللائق بالله عز وجل ولو كان الظاهر ممتنعاً لوجب على الله ورسوله يبين ولم يبين. فدل ان الظاهر هو - 00:36:00

بالله تبارك وتعالى. ولذلك ايات الصفات ما جاء. ما جاء في هذا التأويل. وهذا الذي هم يزعمون انه يجب المصير اليه في فهم المعنى. قال الشيخ رحمه الله ولنكتفي بهذا القدر من الامثلة - 00:36:20

لتكون نبراساً لغيرها والا فالقاعدة عند اهل السنة والجماعة معروفة وهي اجراء ايات الصفات واحاديث لا على ظاهرها من غير

تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل قد تقدم الكلام على هذا المستوفى في قواعد نصوص - 00:36:40

والحمد لله رب العالمين. كنا قد تركنا صفحات تذكرون هذا؟ صفحة كم؟ قبل ما نرجع لا دقيقة بس خلني اوجه ستة واربعين كيلو.
الواجب في نصوص اه القرآن والسنة يجرأه على ظاهرها. صح؟ هذا ما قلناه. نعم - [00:37:00](#)
يعني الثانية والثالثة ما اخذناها والرابعة اخذناه من خلاص ان شاء الله باذن الله عز وجل يوم السبت القادم نبدأ من القاعدة
الثانية. نعم تفضل. اربعة وخمسين. نعم يا شيخ - [00:37:30](#)
لوجدتني تفسير مثل قوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون اسماعيل. معي. هم. هل يمكن ان يقال ان لو كان الرد على هذا
اخر سؤال لان عندي مسجد ايوه. هم - [00:38:00](#)
وهو في مكانه ممكن استدل بهذا احسنت بارك الله فيكم. سبحانك اللهم وبحمدك - [00:38:30](#)